

ذلك الحب الذي صور من
مُجْدِبِ الْقَفْرِ لِعَيْنِي ربيعا
إنه بصّرني كيف الوري
هدموا من قُدْسِهِ الْحِصْنَ المنيعا
وجلا لي الكون في أعماقه
أغيناً تبكي دماء لا دموعا

* * *

لَمْ تُعِينِنِي عَلَى صَرْفِ التُّوَى
أِهْ لَوْ كُنْتُ عَلَى الدَّهْرِ أَعْنَتِ!
قَدَّرْ نَكْسَ مَنِّي هَامَتِي
أَذُنَ الدَّهْرِ بِبَيْنِ وَأَذْنَتِ
وعجيبُ أمرٍ حَبِّ لَمْ يَهْنُ
هُوَ لَوْ هَانَ عَلَى نَفْسِي لَهْتِ
لهفَ قلبي لهفةً لا تنقضي
كنتِ دنيائي جميعاً كيفِ كُنْتِ؟

* * *

كنتِ في برجٍ من النورِ على
قِمَّةِ شاهقةٍ تَغْزُو السحابا
وأنا منك فَرَّاشٌ ذَائِبٌ
في لُجَجِينَ من رقيقِ الضوءِ ذابا